

زاد المسير في علم التفسير

ويقال هذا شيء يهضم الطعام أي ينقص ثقله وفرق بعض المفسرين بين الظلم والهضم فقال الظلم منع الحق كله والهضم منع البعض وإن كان ظلماً أيضاً .

قوله تعالى وكذلك أنزلناه أي وكما بینا في هذه السورة أنزلناه هذا الكتاب قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد أي بینا فيه ضروب الوعيد قال قتادة يعني وقائمه في الأمم المكذبة .

قوله تعالى لعلهم يتقوون أي ليكون سبباً لاتقاءهم الشرك بالاتعاظ بمن قبلهم أو يحدث لهم أي يجدد لهم القرآن وقيل الوعيد ذكره أي اعتباراً فيتذكروا به عقاب الأمم فيعتبروا وقرأ ابن مسعود وعاصم الجحدري أو نحدث بنون مرفوعة .

قوله تعالى إِنَّمَا أَيُّ جَلَّ عَنِ الْحَادِيِّ الْمُلْحَدِينَ وَقُولَّ الْمُشْرِكِينَ فِي صَفَاتِهِ الْمُلْكُ الَّذِي بِيدهِ كُلُّ شَيْءٍ الْحَقُّ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي يُونُسٖ ٣٢ .

قوله تعالى ولا تجعل بالقرآن في سبب نزولها قولان .

أحدهما أن جبريل كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بالسورة الآية فيتلوها عليه فلا يفرغ حبريل من آخرها حتى يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأولها مخافة أن ينساها فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني أن رجلاً لطم امرأته فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلب القصاص فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت هذه الآية فوقف